

AFRICAN UNION

الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE

UNIÃO AFRICANA

B.P.: 3243, Addis Abéba, Ethiopie Tél.: (251-1) 51 38 22 Fax: (251-1) 51 93 21

Email: [oau-ews@telecom.net.et](mailto:oau-ews@telecom.net.et)

مجلس السلم والأمن  
الاجتماع السابع والسبعون بعد المائة  
11 مارس 2009 - أديس أبابا

PSC/PR/2(CLXXVII)

الأصل: إنجليزي

تقرير رئيس المفوضية  
عن الوضع في الصومال

## تقرير رئيس المفوضية عن الوضع في الصومال

### أولا - مقدمة

1. خلال اجتماعه الثالث والستين بعد المائة المنعقد في 22 ديسمبر 2008، قرر المجلس تمديد ولاية بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال لفترة مدتها ستين (60) يوما اعتبارا من 16 يناير 2009. وفي الوقت نفسه، كرّر المجلس نداءه لمجلس الأمن لأن يتخذ، على الفور وبدون تأخير، التدابير المتوقعة منه، لاسيما من خلال الإذن بنشر قوة دولية لتحقيق الاستقرار على أن يعقب ذلك نشر عملية لحفظ السلام يخلف بعثة الاتحاد الإفريقي في الصومال ويدعم تحقيق الاستقرار وإعادة الإعمار في الصومال على المدى البعيد. في انتظار نشر هذه العملية ونظرا إلى أن بقاء بعثة الاتحاد الإفريقي في الصومال يتوقف على توفر الموارد المطلوبة، طلب المجلس من مجلس الأمن للأمم المتحدة الإذن بمجموعة دعم لبعثة الاتحاد الإفريقي في الصومال على أساس المقترحات الواردة في رسالة الأمين العام للأمم المتحدة الموجهة إلى مجلس الأمن بتاريخ 19 ديسمبر 2008، أخذاً في الاعتبار أحكام الفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة.

2. رحب المجلس بالتقدم المحرز في تنفيذ اتفاق جيبوتي الموقع في 19 أغسطس 2008، وشجع الحكومة الاتحادية الانتقالية والتحالف من أجل إعادة تحرير الصومال على مضاعفة جهودهما لتنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل إليها وحثّ مرة أخرى جميع الأطراف التي لم تقم بذلك بعد، إلى الانضمام إلى عملية السلام. قرر المجلس إجازة القرار الذي اتخذته منظمة "الإيجاد" خلال الدورة الاستثنائية الثلاثين لمجلس وزرائها المنعقدة في أديس أبابا بتاريخ 18 نوفمبر 2008، بشأن فرض عقوبات مستهدفة، بما في ذلك منع السفر وتجميع الأصول، على جميع الأشخاص ممن يعيقون الجهود الرامية إلى تشجيع المصالحة والسلام والاستقرار في الصومال.

3. يُقدّم هذا التقرير معلومات مستكملة عن التطورات التي وقعت في الصومال منذ اجتماع المجلس الثالث والستين بعد المائة ويكْمَل الإحاطات المقدمة خلال الاجتماعات السابع والستين بعد المائة والسبعين بعد المائة والحادي والسبعين بعد المائة، التي عقدت على التوالي في 21 يناير ويومي 18 و23 فبراير 2009. يختتم التقرير بتوصيات بشأن طريق المضي قدما.

### ثانيا - التطورات السياسية

4. خلال الفترة قيد الاستعراض، تم إحراز تقدم كبير على درب العملية السياسية في الصومال. وإثر استقالة حكومة الرئيس عبد الله يوسف في 29 ديسمبر 2008، شهدت البلاد عددا من التطورات. أولاً، قام أصحاب المصلحة الصوماليون، عملاً بالقرارات التي تم التوصل إليها في إطار عملية جيبوتي، بتوسيع عضوية البرلمان الاتحادي الانتقالي ليشمل 275 مقعداً إضافياً بهدف استيعاب التحالف من أجل إعادة تحرير الصومال وغيره من الجهات المعنية، بما في ذلك المجتمع المدني.

5. في 30 يناير 2009، قام البرلمان الاتحادي الانتقالي الموسع، بطريقة حرة ونزيهة، بانتخاب الشيخ شريف شيخ أحمد رئيساً جديداً للجمهورية. وقد جاءت هذه الانتخابات التي جرت بالتزامن مع توسيع عضوية البرلمان الاتحادي الانتقالي لتتويجاً للعملية التي انطلقت مع توقيع اتفاق جيبوتي في 19 أغسطس 2008. في 13 فبراير 2009، عين الرئيس المنتخب السيد عمر عبد الرشيد علي شارماركي رئيساً جديداً للوزراء. وفي 22 فبراير 2009، قام رئيس الوزراء الجديد بتشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة تتألف من 36 عضواً. وبعد ذلك، انتقلت الحكومة وغيرها من المؤسسات الانتقالية إلى مقديشو.

6. تجدر الإشارة إلى أن الرئيس الجديد قد أعرب، منذ توليه مهامه، عن التزامه بالعمل على تحقيق المصالحة الفعلية بين أبناء الشعب الصومالي وضم العناصر التي لا تزال خارج عملية السلام. كما شدد على نية حكومته إقامة التعاون الوثيق مع الدول المجاورة للصومال.

7. في يومي 26 و27 فبراير 2009، عقد فريق الاتصال الدولي حول الصومال اجتماعاً في بروكسيل (بلجيكا) لبحث الوضع في الصومال. وبهذه المناسبة، شدد فريق الاتصال الدولي على الحاجة الملحة لتوفير الدعم الملموس والمنسق للحكومة الصومالية الجديدة بهدف تمكينها من تنفيذ أولوياتها في مجال الانتعاش السياسي والأمني، بما في ذلك احترام حقوق الإنسان وإعادة بناء مؤسسات حكم القانون وذلك بما يضمن تحقيق مكاسب ملموسة للشعب الصومالي العادي. وافق الفريق أيضاً على معاودة الاجتماع في نيويورك بتاريخ 17 مارس 2009 لبحث الاحتياجات المالية للبعثة حتى سبتمبر 2009 على وجه التحديد.

### ثالثاً - الوضع الأمني والإنساني

8. لا يزال الوضع الأمني في الصومال وعلى وجه الخصوص في مقديشو متقلباً جداً. ففي فبراير، تم تسجيل انفجارين لقبولتين على جانب الطريق ضد الوحدة الأوغندية التابعة لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال وثمانية هجمات مباشرة على الأقل، بما في ذلك بمدافع الهاون ونيران المدفعية، ضد مواقعها.

9. في 19 فبراير 2009، هاجمت عناصر متمردة من حركة الشباب معسكر الوحدة البوروندية بأكاديمية سياد بري ليلاً ولكن تم صدّ هذا الهجوم. وفي اليوم التالي، شن المتمردون هجمات جديدة أسفرت عن مقتل أحد أفراد وحدة حفظ السلام البوروندية وإصابة آخر بجروح خطيرة. وفي 22 فبراير 2009، تمكن انتحاريان من التسلل إلى معسكر الوحدة البوروندية قبل أن يفجرا القنابل التي كانت بحوزتهما، وقد أعقب هذين الانفجارين هجمات بقذائف المورتر. وقد لقي أحد عشر (11) فرداً من أفراد قوات حفظ السلام مقتلهم وأصيب 15 آخرون بجروح في هذا الحادث المروع الذي ادعى المتحدث باسم حركة الشباب، مختار ربو المسؤولية عنه. وقعت اشتباكات عنيفة يومي 23 و 24 فبراير 2009 بين الحزب الإسلامي و قوات بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال في مواقع مختلفة. غير أن هذه الاشتباكات لم تكبد البعثة أي خسائر في الأرواح.

10. في إطار الجهود الرامية إلى التصدي لارتفاع مستوى انعدام الأمن وبخاصة الهجمات الموجهة ضد بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، التقى الشيخ شريف مع ممثلي عدد من مجموعات المعارضة المسلحة لإجراء الحوار معهم. كما قام الرئيس بإنشاء لجنة أمنية وطنية للإشراف على الجهود الرامية إلى تحسين الأمن وتشجيع المصالحة. وعلاوة على ذلك، تدخل عدد من رجال الدين والزعماء التقليديين ورجال الأعمال ومجلس الوحدة والثقافة لقبيلة الهاوى ذي النفوذ الواسع لإقناع بعض المجموعات المعنية من وقف هجماتها ضد بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال. الأمر الذي أدى إلى وقف الأعمال العدائية لمدة 120 يوماً اعتباراً من 1 مارس 2009.

11. غير أن قادة حركة الشباب ، على الرغم مما تعرضوا له لضغوط كبيرة، قد رفضوا الاستجابة لدعوات وقف الأعمال الحربية. تواصل حركة الشباب والحزب الإسلامي بنشاط تنفيذ حملات تعبئة في مقديشو ضد الحكومة الجديدة وبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال. وفي هذا الصدد، فإن المجموعتين وحلفاءهما قد زادوا من وتيرة الحملة الدعائية ضد بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، مصرين على ضرورة أن تغادر جميع القوات الأجنبية الصومال. ويجدر بالذكر أن مجموعات مسلحة أخرى تقاتل في منطقة غالجادود ضد عناصر حركة الشباب، حيث تمكنت من دحرها إلى خارج قواعدها التقليدية في البور.

12. تعمل بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال بشكل وثيق مع الحكومة الاتحادية الانتقالية الصومالية لتفعيل القوة الأمنية المشتركة. وفي هذا الصدد، تقوم بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال بتقديم حصص غذائية للدفعة الأولى من المجندين من القوات المشتركة بين الحكومة الاتحادية الانتقالية/والتحالف من أجل إعادة تحرير الصومال. ونظراً لضرورة تزويد قوات الأمن الصومالية المشتركة بما يلزم من أسلحة وذخائر، طلبت الحكومة الاتحادية الانتقالية من الاتحاد الأفريقي أن يوجه نداءً رسمياً لمجلس

الأمن لأن يمنح استثناءً من حظر توريد الأسلحة المفروض على الصومال وأن يسمح للحكومة بتوريد الأسلحة لقواتها.

13. لا يزال الوضع الإنساني مرعبا حيث تعثر التقدم الكبير الذي تم إحرازه في وقت سابق مع عودة عدد من المشردين داخليا واللاجئين إلى مقديشو وذلك في ظل اضطراب عدد من سكان مقديشو إلى مغادرة المدينة مجددا بسبب استمرار القتال بين عناصر مسلحة مختلفة وقوات الحكومة الصومالية.

14. من جانبها، تواصل بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال تقديم الإغاثة الإنسانية الأساسية للمجتمعات المحلية. يوفر مستشفى الدرجة الأولى التابع لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال الرعاية الطبية لعدد كبير من المرضى الداخليين والخارجيين من الصوماليين، بينما توزع صهاريج المياه التابعة لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال مياه الشرب على المجتمعات المحلية المقيمة حول المعسكرات.

#### رابعا - وضع بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال

15. خلال الفترة قيد الاستعراض، واصلت المفوضية جهودها لتعزيز بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال. ويبلغ مجموع قوام البعثة 3450 فردا ( ساهم كل من بوروندي وأوغندا بكتيبتين) من أصل 8000 وهو القوام المأذون به. ويتم حاليا اتخاذ تدابير لنشر كتيبتين إضافيتين تعهدت بهما بوروندي وأوغندا. تجري المفوضية أيضا مباحثات مع الدول الأعضاء الأخرى للحصول على قوات إضافية. وبالإضافة إلى ذلك، تستمر الجهود لاستكمال نشر عنصر الشرطة التابع لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال وذلك في إطار الجهود المبذولة لتدريب وتأطير وإعادة هيكلة وتنظيم الشرطة الصومالية. وأود أن أعتنم هذه الفرصة لأعرب مرة أخرى عن خالص امتنان الاتحاد الأفريقي لحكومة الجزائر التي تواصل تقديم الدعم للبعثة في مجال النقل الجوي لضمان نشر وتناوب القوات وكذلك للشركاء الثنائيين والمتعددي الأطراف للاتحاد الإفريقي على ما يقدمونه من دعم مالي ولوجستي لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال.

16. على الرغم من القيود التي تواجه البعثة والسياق الأمني بالغ الصعوبة الذي تعمل فيه، واصلت بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، خلال الفترة قيد الاستعراض، تقديم الدعم لمواصلة جهود السلام. وفي هذا الصدد، تتولى البعثة حماية البنى التحتية الأساسية وتنفيذ دوريات منتظمة لتعزيز الثقة والمساعدة على تنفيذ الترتيبات الأمنية المنصوص عليها في اتفاق جيبوتي. كما تتولى بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال حماية أعضاء الحكومة الاتحادية الانتقالية. علاوة على ذلك وكما سبق ذكره، تقدم البعثة المساعدة الإنسانية للمجتمعات المحلية التي تقيم في منطقة البعثة.

17. منذ تقريره الأخير إلى المجلس، عقدت المفوضية اجتماعين جمعا بين الاتحاد الأفريقي والحكومة الاتحادية الانتقالية والبلدان المساهمة بقوات ومنظمة الأمم المتحدة وغيرها من الشركاء الدوليين في أديس أبابا يومي 17 يناير و16 فبراير 2009 على التوالي. أتاح الاجتماعان الفرصة لاستعراض الوضع في الصومال بأكمله ومن تبادل وجهات النظر حول الجهود المبذولة لتعبئة مزيد من الدعم لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال و عملية السلام بصفة عامة.

### خامسا - إنشاء عملية لحفظ سلام تابعة للأمم المتحدة في الصومال والمساعدة المقدمة من الأمم المتحدة لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال

18. في 16 يناير 2009، اتخذ مجلس الأمن القرار 1863 (2009) الذي أعرب فيه عن اعتزامه إنشاء عملية لحفظ السلام تابعة للأمم المتحدة في الصومال لتحل محل بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، وذلك رهنا بقرار آخر سيصدر في 1 يونيو 2009. وفي القرار نفسه، وافق مجلس الأمن على المقترحات التي تقدم بها الأمين العام للأمم المتحدة في 19 ديسمبر 2008 بشأن تقديم مجموعة من الدعم اللوجستي لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، بما في ذلك المعدات والخدمات. وفي القرار نفسه، طلب مجلس الأمن إلى الأمين العام إنشاء صندوق ائتماني لتوفير الدعم المالي لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال ريثما يتم نشر عملية لحفظ السلام تابعة للأمم المتحدة والمساعدة على إعادة بناء وتدريب جميع قوات الأمن الصومالية بدون استثناء.

19. متابعة لهذا القرار، قامت الأمانة العامة للأمم المتحدة بنشر بعثة للتقييم الفني المتكامل في أديس أبابا ونيروبي لجمع المعلومات اللازمة والتشاور مع الأطراف الصومالية والاتحاد الأفريقي، بما في ذلك بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال وغيرها من الشركاء، حول تفاصيل الدعم المطلوب من قبل بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال والأطراف الصومالية فضلا عن الترتيبات اللازمة لتنفيذ المقترحات التي قدمها الأمين العام للأمم المتحدة في 19 ديسمبر 2008.

20. في رسالة موجهة إلى مجلس الأمن بتاريخ 30 يناير 2009، حدد الأمين العام تفاصيل الدعم الذي سيتم تقديمه لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال. ويشمل هذا الدعم توفير مجموعة دعم في مجال القدرات اللوجستية يتم تمويلها من الاشتراكات المقررة للأمم المتحدة على أن تضم خدمات ومعدات الدعم التي تُقدم لعملية عادية لحفظ السلام تابعة للأمم المتحدة من نفس الحجم فضلا عن دعم مالي من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة من خلال الصندوق الائتماني المترقب لتغطية التسديدات وربما شراء المعدات اللازمة للوحدات. ومن المتوقع أن تصادق الجمعية العامة للأمم المتحدة على ميزانية مجموعة الدعم في مارس 2009. وفي غضون ذلك، تم نقل

معدات كانت تابعة لبعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا التي تم حلها وتبرعت بها الأمم المتحدة، إلى مقديشو.

## سادسا - الملاحظات

21. خلال الأشهر القليلة الماضية، تم إحراز تقدم كبير في العملية السياسية في الصومال. ويشكل التزام الحكومة الاتحادية الانتقالية، كما يدل على ذلك سرعة انتقال الرئيس المنتخب ورئيس الوزراء وكذلك أعضاء الحكومة والبرلمان إلى مقديشو، خطوة مشجعة نحو استعادة هيكل الحكم في البلاد. إنني أدعو جميع أصحاب المصلحة الصوماليين إلى إبداء روح التوافق والتسوية لتعزيز السلام والأمن والمصالحة في بلادهم. وأكرر ندائي إلى جميع شركاء الاتحاد الأفريقي من المجتمع الدولي لأن يقدموا كل الدعم اللازم لحكومة الصومال والأطراف التي تعمل من أجل استعادة السلام الدائم والمصالحة والأمن والاستقرار في بلادهم. وهذا الدعم ضروري للغاية في ظل التحديات الجسمية التي تواجه الحكومة الاتحادية الانتقالية، لا سيما في مجال الأمن.

22. أود أن أعرب، مرة أخرى، عن تقديري لحكومي بوروندي وأوغندا على ما أبدتاه من التزام بتعزيز السلام الدائم والمصالحة في الصومال. وأود أن أشيد بالوحدتين البوروندي والأوغندية على تفانيهما وتضحياتهما ومساهمتهما الثمينة في تعزيز السلام والأمن والاستقرار في الصومال في ظروف بالغة الصعوبة. أود، مرة أخرى، أن أدين بأشد العبارات الهجمات الإجرامية والجبانة ضد بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال والعاملين في مجال المساعدات الإنسانية وبصورة عامة ضد السكان المدنيين، التي ترتكبها عناصر تسعى لتقويض الجهود الجارية لتعزيز السلام والأمن في الصومال.

23. يشكل قرار مجلس الأمن 1863 (2009) الذي أعرب فيه عن اعترامه بإنشاء عملية لحفظ السلام تابعة للأمم المتحدة في الصومال تحل محل بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، تطورا جديرا بالترحيب. كما أن قرار الأمم المتحدة بتقديم مجموعة من الدعم اللوجستي لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال لا يقل أهمية، أخذ بعين الاعتبار أن مجلس الأمن يتحمل المسؤولية الرئيسية عن صون السلم والأمن الدوليين وأن التعاون مع المنظمات الإقليمية والمنظمات الإقليمية الفرعية من شأنه تحسين الأمن الجماعي. إنني أتطلع إلى المصادقة السريعة من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة على ميزانية عناصر مجموعة الدعم التي سيتم توفيرها عن طريق الاشتراكات المقررة للأمم المتحدة. أدعو الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى المساهمة بسخاء في الصندوق الائتماني للامم المتحدة المرتقب لتقديم الدعم المالي لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال ريثما يتم نشر عملية لحفظ سلام تابعة للامم المتحدة وتعزيز قدرات قوات الأمن الصومالية ومؤسسات سيادة القانون. أود أن أعرب عن تقدير الاتحاد

الافريقي لجميع الدول الأعضاء والشركاء الذين قدموا حتى الآن الدعم لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال.

24. في غضون ذلك، تواصل المفوضية جهودها لتعبئة قوات إضافية بهدف تمكين بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال من بلوغ قوامها المأذون به. وأحثُ الدول الأعضاء على المساهمة بما يلزم من أفراد وموارد أخرى في بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال. ومن الأهمية بمكان أن تواصل دول المنطقة والدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي، بصورة عامة، بذل كل ما في وسعها لدعم وتعزيز التقدم المحرز حتى الآن ومساعدة الصوماليين على تحقيق السلام والاستقرار اللذين يتطلعون إليهما منذ حوالي عقدين من الزمن. وفي الوقت نفسه، سيتم تكثيف المشاورات مع جميع شركاء الاتحاد الأفريقي لضمان اتخاذ تدابير ملموسة ضد العناصر المتطرفة التي تسعى لتقويض التقدم المحرز في الصومال، بما في ذلك من خلال هجمات ضد بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، وعرقلة السلام والاستقرار في المنطقة. سيواصل الاتحاد الإفريقي العمل بصورة وثيقة مع الحكومة الصومالية لمساعدتها على إنشاء قوات الأمن الصومالية بسرعة وتدريبها.

25. في ضوء ما سبق، أوصي المجلس بأن يمدد ولاية بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، على نحو ما ورد في البيان (PSC/PR/Comm.(LXIX) الصادر عن الاجتماع التاسع والستين المنعقد في 19 يناير 2007، بما في ذلك حماية أفرادها ومنشأتها ومعداتنا وحق الدفاع عن النفس، لمدة ثلاثة (3) أشهر إضافية، اعتباراً من 16 مارس 2009.



**African Union Commission (AUC)**

**PAPS Digital Repository**

**<https://papsrepository.africa-union.org/>**

---

PSC Outcomes

Communiqués

---

2009-03-11

# Communiqué of the 177th Meeting of the Peace and Security Council Held on 11 March 2009, Addis Ababa, Ethiopia.

Peace and Security Council

African Union Commission

---

<https://papsrepository.africa-union.org/handle/123456789/1153>

*Downloaded from PAPS Digital Repository, Department of Political Affairs, Peace and Security (PAPS)*